

## الوقت

قالت الطير: « لقد حل الشتاء

واستبد البرد ، وازداد الصقيع

فوداعاً لها الغصن وداعاً

سوف ألقاك اذا جاء الربيع »

\*\*\*

قالت الاوراق للغصن: « وداعاً

أيها الغصن ، فقد حل الشتاء

سوف ألقاك اذا ما الطير عادت

في الربيع الطلق تشدو بالغناء »

\*\*\*

ثم قال الوقت للناس: « وداعاً

انني أنفس شيء في الوجود

ترجع الاوراق والطير جميعاً

وأنا من - حيث أمضي - لأعود »

(عن الايطالية) كامل كيلاني

## حائر ؟ !

اطمأن الليل الا من فؤاد

خافق يرجف كالطير الذبيح

مستطار هائم في كل واد

أفأ أن له أن يستريح ؟

\*\*\*

انه يحيا كما يحيا الطريد  
باحثاً في الارض عن مأوى أمين

حيرة لجت على هذا الشريد  
ليته يلقي شعاعاً من يقين

\*\*\*

ودموع طيعات اذ تسيل  
إيه ، كني يادموعي ، لا تسيلي !

كل ما في الكون والناس ضئيل  
عن دموعي ، وهي اغلى ما بقي لي !

\*\*\*

أنا لا أبكي على ماض ذهب  
لا ، ولا مستقبل ضاع هباء

انما في النفس معنى مضطرب  
لم أجد رمزاً له غير البكاء !

\*\*\*

أنا لا أعرفه لكن أحس  
باضطراب حائر يغشى ضميري !

أفلا قلب من الكون يحس  
ما بقاي ؛ فأرى مرأى شعوري

\*\*\*

لم أجده ، إي ، ولو كان لما  
كانت الحيرة في هذا الوجود

فليمرّ العمر ولاحي كما  
شاءت الاقدار كالطيف الشرود !

(عن مجلة ابولو) سيد قطب